تاريخ
بنك عودة

تم تحديث المعلومات في 11 نوفمبر 2022

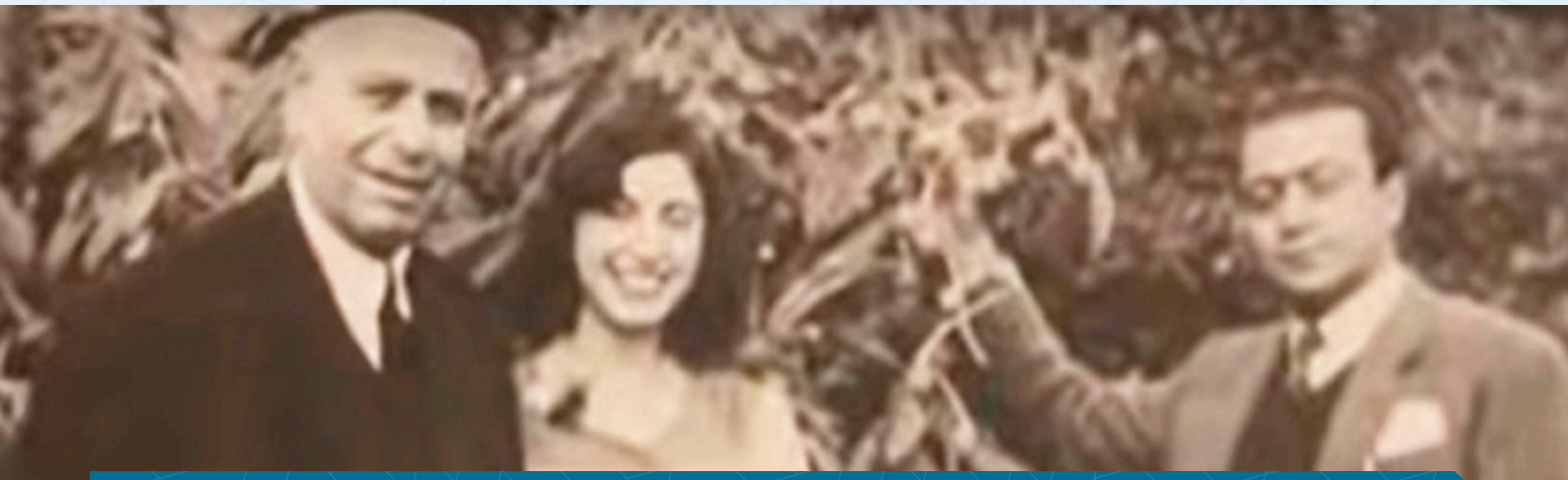

لـمـحة عامة

التأسيس

اسم العائلة: **عودة**

أسماء المؤسسين: **حنا عودة (1830)، ريمون عودة (1962)**

أول اسم موثّق للشركة: **بيت عودة (1830)، بنك عودة SAL (1962)**

سنة التأسيس: **1830**

مكان التأسيس: **صيدا (1830)، بيروت، لبنان (1962)**

حالة الشركة الراهنة: **شركة قائمة**

الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية: **بنك عودة**

المقر الرئيسي: **بيروت، لبنان**

الصناعات الرئيسية:
الأعمال المصرفية

عدد الموظفين:
أكثر من 3100

نبذةٌ عن المؤسسين

"الأب المؤسس" حنا عودة (1830)

تعود نشأة العمل المصرفي في لبنان الحديث إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر حيث برزت بيروت والمدن المجاورة لها كمركز إقليمي للزراعة والتصنيع لا سيما الحرير في ظل الحكم العثماني. وفي ظل ازدهار النشاط الاقتصادي، سعى المزارعون ومنتجو الحرير والتجار والمصدرون على المستويين الإقليمي والدولي للحصول على التمويل لأنشطتهم، مما وفر الفرصة للعائلات البرجوازية في لبنان لتنمية أعمالها من خلال تقديم القروض من مدخراتها الكبيرة للتجار الذين كان تشهد أعمالهم نمواً متزايداً. وسيطرت العائلات المحلية على القطاع المصرفي في لبنان قبل افتتاح البنوك الأجنبية في البلاد رغم أنها لم تؤدِ هذه الوظيفة بصورة رسمية بسبب عدم وجود الإطار القانوني اللازم، فكانت توفر قروضاً بأسعار فائدة تصل أحياناً إلى 35٪.

وُلد حنا نعمة عودة في عام 1805 وأصبح من أوائل المصرفيين في مدينة صيدا الساحلية بلبنان عندما بلغ من العمر 25 عاماً في عام 1830، حيث أسس "دار الصرافة" (أي ما يعادل البنك وموفر خدمة صرف العملات في الوقت الحالي). وكان معظم عملائه الأوليين من المزارعين المحليين، ولكن عودة بدأ يوفر القروض بدون فوائد، تماشياً مع التعاليم الإسلامية من أجل تنمية قاعدة عملائه مما أدى إلى تزايد عدد البنوك العربية والعثمانية والأوروبية التي اعتمدت على الشركة كوسيط مالي رئيسي. وفي عام 1938، افتتح البنك فرعاً في بيروت وسرعان ما تولى يوسف عودة، حفيد المؤسس قيادة الشركة. وفي عام 1943، توفي يوسف عودة فتولى إدارة الشركة شقيقه الأصغر وديع عودة الذي قام بإعادة هيكلة الشركة وأصبح المالك الوحيد لها.

مؤسسو البنك المدمج (1962)

وُلد ريمون الابن الأكبر لوديع عودة في 6 أكتوبر 1932 في صيدا بلبنان، كانت والدة ريمون رسامة وكان لديه ثلاثة أشقاء: جورج وجو (جان) وميشيل عودة. وبعد تخرجه من المدرسة الثانوية، أراد ريمون متابعة دراسته في فرنسا لكي يصبح مهندس نسيج، ولكنه لم يتمكن من الالتحاق بالجامعة بسبب مرض والده فالتحق بدورة تدريبية في بنك مصر لبنان لكي يواصل الإشراف على إرث العائلة في مجال البنوك.

عمل ريمون في البنك على مدار عامين، ثم انتقل إلى الكويت التي كانت تشهد ازدهاراً اقتصادياً آنذاك، من أجل البحث عن المزيد من الفرص بعد وفاة والده وديع في عام 1950. وفي الكويت، عمل ريمون في مجال البنوك والتجارة والبناء حيث أسس شبكة علاقات مهمة مع رجال الأعمال المحليين الذين اعتمدوا عليه لتنفيذ عملياتهم التجارية في لبنان. وبعد أن ورث الشركة العائلية، أعاد ريمون وإخوته تسميتها باسم "شركة أبناء وديع عودة" وركزوا على تنويع أعمالهم، لا سيما في مجالي البناء والتصدير. تزوج ريمون من أندريه ميشيل فتال وأنجبا ثلاثة أطفال، حيث وُلد ابنهما الأكبر بيير في عام 1957 وابنتهما شيرين في عام 1960 وبول في عام 1963.

تأسيس الشركة

التقى ريمون بحمد الحميضي، الشريك المؤسس وأول رئيس للبنك التجاري الكويتي (الذي تأسس في عام 1960) في الكويت، حيث كان حمد يتطلع إلى تعزيز أعمال البنك لتشمل لبنان. وفي عام 1962، عقد الاثنان شراكة نتج عنها تأسيس بنك عودة رسمياً في بيروت بلبنان - وهو أول شركة عائلية مسجلة رسمياً يصل عمرها إلى مئة عام. ويعتبر ريمون الذي تم تعيينه مديراً للبنك "المصمم" الأساسي لبنك عودة، حيث وضع خطة للشراكة وتحويل الشركة العائلية إلى بنك رسمي بمساعدة أخويه جورج وجان.

مرحلة النمو

حقق البنك ازدهاراً كبيراً وافتتحت العائلة أول فرع أوروبي للبنك في سويسرا في عام 1975 ثم في فرنسا عام 1979، مما ساهم في تمكين البنك من تجنب عواقب الحرب الأهلية اللبنانية. وفي عام 1980 تولت شيرين ابنة ريمون منصب المدير التنفيذي والمدير العام لبنك عودة فرنسا - لتصبح العضو الأول (والوحيد) من الجيل الخامس الذي ينضم إلى الشركة العائلية.

كان أبناء عائلة عودة يمتلكون أغلب أسهم البنك حتى قرروا زيادة عدد المساهمين بشكل كبير في عام 1983 بعد نشوب الحرب التي أدت إلى انهيار القطاع المصرفي في لبنان، فتمّت إعادة هيكلة بنك عودة على نطاق واسع وتمكن من مواصلة عملياته في أصعب مراحل الحرب اللبنانية وحقق نمواً كبيراً وبات واحداً من أكبر بنوك البلاد.

في عام 1998، تولى ريمون عودة منصب رئيس بنك عودة وفي عام 2004 وقع البنك اتفاقية اندماج مع بنك سرادار الذي أصبح أحد أكبر المساهمين في مجموعة بنك عودة-SAL سرادار. وتم افتتاح العديد من الفروع للبنك في الشرق الأوسط، لا سيما في الأردن (2004) وسوريا (2005) والمملكة العربية السعودية ومصر والسودان (2006) ثم قطر (2007). وفي عام 2008، دخل ريمون معترك السياسة لفترة قصيرة حيث تولى منصب وزير المهجرين. وبعد عامين، انفصل بنك عودة عن بنك سرادار وفي عام 2017 تولّى سمير ن. حنا، الذي بدأ مسيرته المهنية في بنك عوده عام 1963 وكان من خارج العائلة، منصب رئيس مجلس إدارة البنك خلفاً لريمون. وفي 15 يوليو 2022، توفي ريمون عودة عن عمر ناهز 89 عاماً.

الوضع الحالي

بنك عودة من البنوك الرائدة في لبنان ويُعتبر من الشركات القائمة الأكبر عمراً في البلاد ويمتلك 63 فرعاً في لبنان و50 فرعاً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا وشركتين تابعتين له في أوروبا. وبدءاً من مارس 2022، بلغ إجمالي أصول البنك 40,324 مليار ليرة لبنانية ووصلت أسهم المساهمين إلى 3,800 مليار ليرة لبنانية فيما بلغت ودائع العملاء 29,926 مليار ليرة لبنانية ووصلت القروض والسلف التي وفرها البنك إلى 6,808 مليار ليرة لبنانية. وبدءاً من ديسمبر 2021، أصبحت عائلة عودة رابع أكبر مساهم في البنك.

تاريخ الشّركات العائليّة

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

جامعة نيويورك ابوظبي
NYU ABU DHABI

THARAWAT
FAMILY BUSINESS FORUM

للإطلاع على مصادر ومراجع المقالة والصور، يرجى زيارة موقعنا، أو مسح رمز الاستجابة السريعة